

التعليق على متن القواعد الأربع

محمد الشرافي

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخ وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى -

[00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. أسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة. وان يجعلك مباركا اينما كنت وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة - [00:00:47](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر رجب لعام الف واربع مئة واثنين واربعين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. ونبدأ هذه الليلة -

[00:01:06](#)

بل نبدأ ونختتم ان شاء الله تعالى هذه الليلة التعليق على رسالة القواعد الاربع لشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وفي وفي البداية اعتذر من الاخوة في جمعيات الدعوة لعدم التمكن من نقل الدرس على - [00:01:30](#)

رابط كل آآ جمعية او آآ مسجد لوحده وخاصة جامع الراجحي في مكة ولذلك رأيت ان ننقل على القناة قناتي انا ونبت آآ لجميع

الاخوة الرابط وينقلون ان شاء الله تعالى - [00:01:50](#)

هذه تجربة ان نجحت وان شاء الله تعالى نرجو من الله ان تنجح فسوف تكون هناك ان شاء الله تعالى دروس اخرى على نفس النمط وان لم يتيسر فالحمد لله واعتذر للاخوة جميعا - [00:02:08](#)

طيب واما هذي الرسالة فمؤلفه كما هو معلوم هو الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب التميمي الوهبي رحمه الله المولود في عام الف ومئة وخمسة عشر والمتوفى في عام ست بعد مئتين والف. والشيخ رحمه الله - [00:02:24](#)

عالم معروف وترجمته مبسوبة وموجودة بكثرة وينبغي مراجعتها ولا سيما مما ممن لا يعرف الشيخ والشيخ رحمه الله كتب الله له القبول وجعل الله عز وجل على يده نفعا كثيرا كبيرا فظهر الله عز وجل به السنة - [00:02:44](#)

واقام به راية التوحيد وقمع الله به البدعة واطفاً الله به اه انوار بل اضواء الشرك ونيران الشرك في كثير من البلدان. ولذلك ابغضه اهل البدع واهل الشرك خرافيين ولذلك كانوا ولا يزالون يلقبون اهل التوحيد واهل السنة بالوهابية تنفيراً من هذا الاسم ولا غرابة فقد

- [00:03:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بانه الصابى وقيل انه ساحر وانه مجنون. وقد قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم كذلك ما اتى الذين قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. فلا غرابة ان يرمى اهل الحق بالالفاظ السيئة من اجل التنفيذ عنه - [00:03:31](#)

هم ولكن نبشرهم بانه كما قال الله عز وجل يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. ثمان الشيخ رحمه الله تنوعت وسائل دعوته بالدروس والرسائل المكتوبة والكتب الصغيرة والرسائل التي الفها في اصول الدين ومنها - [00:03:51](#)

هذه الرسالة الصغيرة في مبناها العظيمة بمعناها. حتى قال الشيخ ابن باز رحمه الله انه ان من فهم هذه القواعد الاربع عرف الفرق بين دين المسلمين ودين المشركين ثم ان هذه الرسالة بدأها الشيخ رحمه الله بمقدمة قرر فيها اولاً عنوان السعادة - [00:04:16](#)

ثم قرر ان الله خلقنا لعبادته ثم بين ان العبادة هي التوحيد وان التوحيد لا يتم ان خالطه الشرك وانه ان خالط الشرك التوحيد والعبادة

فسدت كالحديث اذا خالط الوضوء - [00:04:41](#)

ثم قرر قواعد اربع من فهمها فهم التوحيد وفهم دين الاسلام نعم تعيد لو سمحت قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم معنى هذه الجملة ابتداء تأليفي مستعينا ومتبركا بكل اسم - [00:05:00](#)

الرحمن الرحيم. نعم اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة. هذه جملة فيها دعاء وقد سأل الشيخ الله عز وجل وتوسل اليه باسمائه باسمه الله وبالكريم ورب العرش العظيم ان يتولاه - [00:05:22](#)

ايها السامع ايها القارئ يا طالب العلم بل يا طالبة العلم يا من تسمع هذه الرسالة ان يتولاك وان يحفظك وان يسددك وان يجعلك مباركا اينما كنت. والمبارك كثير الخير في كل مكان. بحاله ومقاله وافعاله. نعم - [00:05:46](#)

في الدنيا والاخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر. نعم هذه عنوان السعادة الاولى اذا اعطي شكر واول المعطيين هو رب العالمين بل العطاء منه سبحانه وتعالى. فنشكر الله عز وجل بالقلب اعترافا وباللسان تحدثا وبالجوارح - [00:06:05](#)

عملا بطاعة الله واجتنابا لمعاصيه. الاولى الثانية واذا ابتلي صبر. اذا حصل له بلاء في نفسه او اهله او ماله صبر. والصبر هو الحبس. فيصبر يصبر بقلبه لا يتسخط ولسانه لا يسب ولا يشتم ولا يتسخط ايضا وبجوارحه لا يضرب الحدود ولا يشق الجيوب هذا هو الصبر. والصبر عظيم - [00:06:25](#)

وقد قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين. وقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله ان الله عز وجل راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. نعم. واذا اذنب استغفر - [00:06:50](#)

نعم اذا وقع منه ذنب سواء كان فعل معصية او ترك طاعة فان يستغفر الاستغفار وطلب المغفرة من الله عز وجل. فان كانت معصية اقلع عنها. وان كان واجبا تركه استدركه وفعله - [00:07:10](#)

نعم فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. نعم عنوان الساعات الحقيقية. فليست السعادة بكثرة المال ولا بكثرة الاولاد ولا بالمنصب انما هي بطاعة رب العالمين وبهذه الثلاث اذا اعطي شكر واذا اذنب استغفر واذا ابتلي صبر. نعم. قال - [00:07:27](#)

رحمه الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم هذا شيخ التوحيد رحمه الله - [00:07:47](#)

قرر ان ان الله عز وجل خلقنا لعبادته. وان العبادة هي الحنيفية والحنيفية ما ختم من الحنف والميل وهو الميل عن الشرك والاستقامة استقامة على التوحيد. وهذا معنى لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:08:07](#)

غير الله الا الله استقامة على التوحيد. هذه الحنيفية وهي ملة ابراهيم اي دينه. ولذلك امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا. نعم وقوله تعالى ومها خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فيه ان الله خلقنا جميعا من جن وانس. رجالا ونساء لحكمة عظيمة - [00:08:27](#)

ان هي عبادته وعبادته هي التوحيد. نعم فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. الله اكبر الله اكبر. ليست العبادة ان تعبد وتصلي وتصوم وتحج بدون افراد بعبادة. لا - [00:08:52](#)

بعدها ما تسمع عبادة الا مع التوحيد. يعني الا ان تفرد الله بالعبادة بالعبادة وحده. ان تعبد الله دون من سواه ثم ظرب مثلا يتضح به المقام فقال فالعبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد يعني الا ان توحده الله بالعبادة. كما ان الصلاة لا - [00:09:16](#)

تسمى صلاة الا مع الطهارة لو انسان قام وركع وسجد وقرأ التحيات وهو لن يتوضأ هل هذا صلى؟ نقول ما الا صليت انا ركعت وسجدت وقمت قلنا ما صليت. انت ما ما تطهرت فهكذا العبادة اذا كان فيها شرك ما هي عبادة. ليست عبادة - [00:09:39](#)

نعم قال رحمه الله فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمرُوا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون. نعم هذا مثال عظيم للشيخ يضرب - [00:09:59](#)

يقرب به المعنى كالحدث اذا دخل الطهارة فالشرك اذا دخل في العبادة افسدها كالحدث دخل في الطهارة فلو ان انسانا توضأ ثم خرج منه قطرة بول قليلة فهل يسمى متوضئا؟ يقول ما توضأت وضوءك فسد - [00:10:21](#)

فهكذا العبادة اذا دخل الشرك فسدت. نعم فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله. وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في - [00:10:41](#)

الذي قال الله تعالى فيه موب عندك هذا عندي هذي النسخة الصحيحة الذي قال الله فيه تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. على كل حال النسخ تختلف لكن هذه النسخ الصريحة. خلاصة الكلام انه اذا عرفنا ان الشرك اخطر - [00:11:06](#) ذنوب واشهر العيوب وانه خطر عظيم جدا اخطر من الامراض المعدية والامراض كورونا والايديز وغيره من امراض اخطر في الشرك الشرك هذا اعظم شئ وخطر شئ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:11:26](#) وابراهيم عليه السلام امام الحنفاء وابو الانبياء من ذريته. قال الله تعالى عنه واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا يعني مكة ربي اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. تأمل هذا يدعو الله عز وجل بان - [00:11:48](#)

لعبات الاصنام قال بعض السلف من يأمن البلاء بعد ابراهيم. يعني اذا كان ابراهيم عليه السلام نبي الله الذي كسر الاصنام يده ورموه في النار يخاف على نفسه وعلى اولاده من الشرك فكيف بنا؟ اذا فالشرك امره عظيم. يقول الشيخ عرفت ان اهل - [00:12:08](#) همم عليك معرفة ذلك ان تعرف التوحيد وتعرف الشرك يتخلص منه وذلك بماذا؟ بمعرفة اربع قواعد. اقرأ وذلك وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. القاعدة الاولى. هذه القواعد اذا عرفت الفرق بين دين المسلمين دين - [00:12:28](#) والخص القواعد الاربع خلاصة ثم نقرأها من كلام الشيخ. القاعدة الاولى ان توحيد الربوبية لا يكفي في الاسلام بمعنى ان من اقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر ما يكفي هذا حتى يفرد الله بالعبادة. لماذا؟ تقول لان - [00:12:51](#) المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر بذلك. وماذا قاتلهم يقول الله خالق الله رازق بل يدعون الله في الشدة. هم هذا ما دخلوا في الاسلام. القاعدة الثانية انهم ما عبدوا معبوداتهم - [00:13:11](#)

من الاشجار والاحجار وغيرها الا لطلب القربة والشفاعة الا لايش؟ لطلب القربة والشفاعة فلم يعبدوها لانها تخلق او ترزق لا وانما قالوا تقربنا الى الله فكذلك من عبد غير الله اليوم حتى لو انتسب الاسلام ولو بنى مسجدا وجعل حلقات قرآن - [00:13:27](#) لكنه يتقرب الى غير الله اذا اولياء ليقرّبوه الى الله نقول انت شابته المشركين ولا فرق بينك وبينهم. اذا فالقاعدة ثانية انهم عبدوا معبوداتهم للقربى والشفاعة فكذلك من كان مثلهم فحكمه حكمهم. القاعدة الثالثة - [00:13:51](#) انه لا فرق في عبادة غير الله بين عبادة الاولياء والصالحين والانبياء وبين عبادة الاشجار والاحجار والاثاث القبور لان الكل صرف صرف للعباد لغير الله فلا فرق فليقال ان ان من عبد النبي غير من عبد الحجر - [00:14:11](#) تقول لا فرق ولا يقال الحجر النبي مثل حجر نقول لا لكن عبادة غير الله واحدة لانه صرف العبادة لغير الله فلا فرق فيها. القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين - [00:14:31](#)

نعم وهم ينتسبون الاسلام. يعني مشرك بعض بعض الناس اليوم ممن ينتسب الاسلام وقع في شرك اعظم مما وقع فيه قريش والعرب اذا فاز اربع قواعد اذن. اقرأ القاعدة الاولى. قال رحمه الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم - [00:14:50](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت. المدبر لجميع الامور. ولم يدخلهم ذلك في الاسلام والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - [00:15:10](#) ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ نعم هذي القاعدة الاولى ان الكفار من قريش والعرب الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلهم في الاسلام ليدخلهم في دين الله. هؤلاء كانوا يقولون بالربوبية فيقولون الخالق - [00:15:30](#)

الله الرازق الله المحيي الله المميت الله هو ما دخلوا في الاسلام. قال الله تعالى ولنن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. فما كفى لذلك فبعض الناس الان حتى بعض من ينتسب للدعوة انما يدور حول توحيد الربوبية يقرره. نقول ما يكفي هذا لا - [00:15:50](#) تقرر توحيد اللوهية لابد ان تبين الشرك وتنفيه عن الناس. قال الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر

بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله - 00:16:10

وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما

دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة - 00:16:30

طيب هذي القاعدة الثانية ان اولئك ان اولئك المشركين ماذا كانوا يقولون؟ قالوا ما عبدناهم وهذا معنى دعوناهم توجهنا اليهم الا

طلب القرية والشفاعة القرية من الله والشفاعة عند الله. اذا فهم ارادوا الوصول الى الله لكن اخطأوا فاشركوا - 00:16:48

ظلوا الطريق وما تنفعهم هذا القصد الحميد. القصد هذا الطيب هذا ما ينفعهم لانهم وقعوا في الشرك الاعظم في الشرك الاكبر

عبدوا غير الله. هم ارادوا الله من طريق غلط - 00:17:08

طيب تقرأ فليل القرية قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء يعني دليل انهم عبدوهم لطلب القرية قوله تعالى والذين اتخذوا من

دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. بس. والذين اتخذوا من دونه اولياء - 00:17:25

معبودات ما نعبدهم يعني يقولون ما عبدناهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى يعني قرية. هل هذا نفعهم؟ لا واذا قال الله عز

وجل اسمع ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفارا. اذا هم - 00:17:47

كفار الله حاكم عليه بانهم كذابون كفر. اذا فهذا ما ينفع فالذي الان يعبدون الاصنام عفوا يعبدون القبور. الاولياء يقولون يقربون الى

الله ويقولون هؤلاء اناس وصلوا فيوصلوننا الى الله. نقول هذا هو دين المشركين - 00:18:09

ليس بينك وبين الله حجاب ولا واسطة اعبدوا الله مباشرة ما يحتاج قرية ما يحتاج من يقربك الى الله؟ نعم. قال رحمه الله ودليل

الشفاعة يعني الدليل ايضا على انهم عبدوهم لطلب الشفاعة. قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:18:30

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم اذا هم

عبدوهم وهم لا يظرون ولا ينفعون. طيب ماذا تريدون يا ايها المشركون؟ قالوا يشفعون يشفعون لنا - 00:18:50

عند الله فعبدوهم صرفوا صرفوا حق الله لهم ليتقربوا الى الله نقول اشركتم بالله وخرجتم عن الملة القويمة نعم والشفاعة شفاعتان

طيب هذا الكلام الاتي الان هو استطراد من الشيخ والا القاعدة تمت القاعدة ان تمت القاعدة الثانية - 00:19:10

لكن الشيخ رحمه الله استطراد ليبين انواع الشفاعة. نعم. شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. شفاعة منفية اين فاتها الادلة وشفاعة مثبتة

اثبتتها الادلة هذي شفاعتها. نعم. فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه - 00:19:31

الا الله. نعم هذي الشفاعة المنفية الممنوعة. الذي اتانا ادلة بنفيها. طيب اسمع والدليل قوله تعالى يا ايها يا ايها الذين امنوا انفقوا

مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. قلت - 00:19:52

هم الظالمون. نعم. قوله تعالى من قبل مني يوم يعني يوم القيامة لا بيع فيه ما فيه بيع ولا شراء ولا خلة يعني محبة ولا شفاعة طب

كيف ما في شفاعة وقد ثبت ادلة بالشفاعة ادلة كثيرة المراد بالشفاعة هي التي تطلب من غير الله - 00:20:12

واما الشفاعة المثبتة التي اثبتتها الادلة فهي التي تطلب من الله. قال الله تعالى قل لله الشفاعة جميعا نعم والشفاعة المثبتة هي التي

تطلب من الله. والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضى الله - 00:20:34

وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. طيب اذا اشتفعتهم المثبتة هي التي تطلب من الله وعلى هذا اذا اردت

شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ماذا اقول؟ اللهم ادخلني في شفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

ثم شفع نبيك فيا هذي هكذا اطلب الشفاعة. ولا يحل لنا ان نقول الان يا رسول الله اشفع لنا لان الرسول ميت عليه الصلاة والسلام

ولانه ما يملك الشفاعة. الذي الذي يشفع هو الله. انتبه. الذي يشفعه - 00:21:14

هو الله ولذلك لما يطلب الناس من ادم عليه السلام ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام ان يشفوا عند الله كل يتبرأ

ويقول نفسي نفسي يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم محمد - 00:21:34

فيطلبون منه الشفاعة عند الشفاعة عند الله فيقول انا لها انا لها ماذا يفعل؟ يشع مباشرة؟ لا يقول فاتي ساجدا تحت العرش فيفتح

الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم - 00:21:52

الله ما شئنا اتركه ثم يأتي النداء من الله يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع اذا فالشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم بعد اذن الله. قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:22:12](#)

نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منه من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار - [00:22:31](#)
وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. طيب هذي قاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل كل من اشرك بغير الله. ولم يفرق بين من عبد ملكا او نبيا او صالحا او - [00:22:55](#)

او حجرا. الشيخ رحمه الله لماذا ذكر هذه القاعدة لانه وجد في عهده من قال كيف كيف تسوون بين من يعبد الوثن من شجر او حجر وبين من يعبد الصالحين - [00:23:19](#)
ويتقرب الى الصالحين ان يقربونا الى الله. قال لا فرق لان الكل عبد غير الله فعبدت غير الذي فاشركت بالله. فالشيخ ذكر هذه القاعدة ثم ذكر الدالة من القرآن على - [00:23:36](#)

ان من المشركين الذين ظهر فيهم النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الملائكة من عبد الانبياء من عبد الصالحين كم عبدوا الاشجار والاحجار نعم فدليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا - [00:23:51](#)

لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. ودليل الملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - [00:24:12](#)
الانبياء قوله تعالى كيف ينبه هنا الى النسخ تختلف بعض النسخ ذكر فيها قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة ونبي اربابا. على كل حال الدالة يعني واحدة يعني المعاني ادلة واحدة لكن تختلف النسخ. نعم. ودليل الانبياء قوله تعالى واذا قال الله - [00:24:32](#)
عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الله اكبر الله اكبر اذا فالله عز وجل يكلم عيسى على سبيل القوة والله عز وجل هو المسيطر سبحانه وتعالى - [00:24:52](#)
يقول انت قلت للناس اتخذوني امى الي هم دون الله؟ وعيسى عليه السلام ما قال هذا والله يعلم ذلك لكن اراد الله عز وجل تبكيت النصارى الذين يسمون المسيحيين ارى تبكيتهم وتوبيخهم ان عيسى ما امرهم بذلك. عيسى عليه السلام انما امر بعبادة الله وحده. لكن هم - [00:25:12](#)

الذين افتروا على عيسى عليه السلام وعبدوه عبدوا امة نعم ودليل الصالحين قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محذوفا - [00:25:33](#)

نعم هذيل الصالحين وفي توبيخ الذين عبدوا الصالحين لان الصالحين انفسهم هم يتقربون الى الله يبتغون الى ربهم وسيلة يعني يتوسلون الى الله بالعبادات والعبادات وصائر الاعمال وليس يتوسلون اليه بالاولياء والصالحين. كما يظن بعض من قل - [00:25:57](#)
وقل علمه قال وسيلة الصالحين نقول لا بل تتبع الصالحين الصالح ماذا عبد اعظم الصالحين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كيف عبد الله عز وجل؟ كان يعبد الله. كان يتقرب الى الله. كان يبكي عليه الصلاة والسلام ويسجد ويصلي - [00:26:17](#)

هكذا الصحابة رضي الله عنهم وهكذا علماء بعدهم الصالحون عبدوا الله عز وجل ما طلبوا الوسيلة من احد ولا عبدوا الصالحين ليقربوا الله عز وجل لان هذا شرك. نعم. ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة - [00:26:35](#)
ثلاثة اخرى. طيب اللات والعزى ومناة. اللات هذا رجل صالح او حجر. اما رجل صالح يسمى لانه كان يلت السوق للحاج يعني يصنع الطعام للحجاج. او انها صخرة كان كان يصنعون عليها الطعام لاکرام الحجاج. واما - [00:26:55](#)
فكانت شجرة تعبد من دون الله وكانت فيها جنية. تكلم الناس هذه الشجرة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد رضي

الله عنها رضي الله عنه ان يقطعها فقطعها ثم رجع اليه قال قطعتها قطعته يا رسول الله قال رأيت شيئا؟ قال لا قال ارجع فانك لم تفعل شيئا - [00:27:15](#)

فرجع فلما اقبل على مكان العزة هذي الشجرة اذا بامرأة سوداء ناشرة شعرها عارية تحت عراسها تراب وتصيح فتعتمها خالد بالسيف فقطع رأسها. فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى كانت جنية - [00:27:35](#)
في تلك الشجرة تظل الناس. واما منات فهي صخرة كانت تعبد من دون الله وسميت منات اشتقاقا لها من اسم المنان. الاسم المنان وسميت بمناة لكثرة ما يمنح عليها من الدماء. فتذبح تذبح عندها - [00:27:55](#)
طبيب لتلك الصخرة وكل هذا شرك ومات الثالث الاخرى المتأخرة الحقيرة. يعني اخبروني يعني ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم عند الله عز وجل من الايات العظيمة الكبرى. هل - [00:28:15](#)

تو يصير مع هذي الاصنام المعبودات الجواب كله ما تسوي شيئا نعم وحديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر - [00:28:31](#)
المشركين سدرية يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط. فمررنا بسدرية فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو - [00:28:48](#)
واسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله قال النبي قوم تجهلون. طيب هذا حديث ابي واقد رضي الله عنه فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعد فتح مكة الى حنين قربه - [00:29:08](#)

الطائف لأن لأنه بلغهن ثقيف وهي قبيلة عظيمة من قبائل العرب تجمع تجمع لقتاله. وقد حصلوا حصل قتال عظيم وهزم المسلمون في اول الامر ثم كروا فهزموا ثقيفا. المقصود انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة الفان - [00:29:23](#)
ممن اسلمت لتوه من اهل مكة توهم يعني مارسخ الدين في قلوبهم فاثناء ما هم ذاهبون الى الطائف الى حنين مروا على سدرية كانت للمشركين وكان فيها انواط والانواط هي المعاليق. كيف معاليق؟ نقولها الان يعني السدرية لها غصون. فالمشركون - [00:29:44](#)
يقطعون الغصن فيبقى رأس الغصن هذا فيعلقون فيه السيف او الرمح او السهم ليقولون ان ان هذا تمتد من هذه الشجرة البركة فيكون السهم يصيب والسيف يقطع والرمح يخرق فيتبركون بالشجرة والتبرك بغير الله شرك - [00:30:08](#)

فمروا بسدرية قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط يعني صاحبة معاليق كما لهم؟ فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر تعجبا تنزيها لله قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى - [00:30:31](#)

ماذا قال من بنو اسرائيل؟ بنو اسرائيل الذين انجاهم الله من فرعون حينما شق الله البحر لموسى فنجوا واغرق الله فرعون. ذهبوا في سيناء سيناء معروفة الان في مصر حرسها الله - [00:30:47](#)

اثناء مرور مشيهم مروا على قوم لهم صنم. فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اله نسوي لنا واحد زيهم قال موسى عليه السلام انكم هم دجلون. يعني الله انجاهم من فرعون الان. بدل ان توحداوا الله وتحمدون الله. تحمدوا الله تقول اجعلنا الى كمال اله - [00:31:00](#)

قال موسى انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون طيب فالنبي عليه الصلاة والسلام قال فعلتم كيف فعل هؤلاء اذا فالعبادة الاشجار او الاحجار او الصالحين او الانبياء لا فرق فيها بين عبادة غير الله عز وجل فالخلاصة ان - [00:31:21](#)
القاعة الثالثة انه لا فرق في عبادة غير الله بين عبادة النبي والولي والصالح والطالح والشجر والحجر. لان الكل صرف للعباد لغير الله نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين لان الاولين يشركون في الرخاء - [00:31:42](#)
ويخلصون في الشدة ومشركو زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله ومخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والله اعلم. طيب هذي قاعة الرابعة والاخيرة. الشيخ رحمه الله يقرر - [00:32:07](#)
ان المشركين في عصره وكذلك في عصرنا باب اولي. عصرنا الان الحديث القرن يعني الخامس عشر ويسموا القرن واحد وعشرين بافرنجي ها المشركين عندنا بل بعض المنتسبين للاسلام بلغ منهم الشرك اعظم ما كانت قريش والعرب تفعل - [00:32:27](#)

يقول الشيخ رحمه الله ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين. لماذا؟ قال لان الاولين يشركون في الرخاء يعني في حال السلم

وحال الامن وحال الصحة يشركون بالله. طب اذا حصل شدة واقصوا لله وحدوا الله - [00:32:50](#)

دليل قال قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك يعني البحر يعني واشتدت الامواج وهاج البحر بهم وخافوا دعوا الله مخلصين له الدين ما دعوا الاصنام ولا عبدوا الاصنام في تلك الحال لا لا يا رب يا رب يا الله. طيب فلما نجاه في البر اذا مشركون وكذلك قال الله عز -

[00:33:10](#)

واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم البر فمنهم مقتصد طيب قال العلماء ايضا هناك فروق فاق مشركوا

زمان اول منها ان المشركين في الاول يعبدون الصالحين والانباء والملائكة هذا شرك. لكن وجد في هذا الزمان من - [00:33:32](#)

بدل الكفرة الفجرة عبد من لا يصلي. يوجد اناس دراويش لا يغتسلون ولا يتوضؤون ولا يحضرون جمعة ولا جماعات قل هذا ولي هذا

إنسان واصل هذا إنسان رفعت عن التكليف يعبدون من دون الله - [00:33:58](#)

مخرف نعم الفرق الثالث ايضا ان المشركين الاولين كانوا يعرفون معنى لا اله الا الله نعم يعرفون معنى لا اله الا الله. ولذلك ما قالوها

ومشركي زماننا لا يعرفونها ولذلك يرددونها - [00:34:14](#)

اه ويخالفونه والعجب انه قبل امس هذا قبل يومين وصلني مقطع لانس حول قبر يقول لا اله الا الله لا اله الا الله يهللون محمد

رسول الله ثم يقولون مدد يا رفاعي يعبدون يقول لا - [00:34:35](#)

الله ثم يطلبون المدد من القبر هذي كارثة. اذا فهم يقولون كلاما ما يعرفون معناه. ولذلك هم يقولونه ويخالفونه. قريش رفضوا. ولذلك

جاءت في التواريخ ونقلها اصحاب السير ان المشركين اجتمعوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تريد تريد زوجة زوجناك ملكا

ملكناك مالا اعطيناك قد تكون اغنانا قال لا اريد هذا - [00:34:56](#)

اريد كلمة تملكون بها العرب وتذل لكم العجم قال ابو جهل قل لها اعطيك عشرا قال قولوا لا اله الا الله فقال ابو جهل الا هذا الا هذا

ولما حضرت ابا طالب للوفاء عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:24](#)

جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية. صاحب الشرك وصاحب الضلالة فقالت يا عم قل لا اله الا

الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن منة عبد المطلب - [00:35:43](#)

فلم يقل فعاد النبي عليه الصلاة والسلام مرة ثانية يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك عند الله فاعاد عليه فهم دعاة شرك ومصريون

على دعوتهم للشرك. فابي ان يقول لا اله الا الله - [00:36:03](#)

شف ما قالها لانه يعرف معناها تماما ولذلك ما قالها واولئك ما رضوا ان يقولها ومع هذا من ينتسب للاسلام اليوم يقول لا اله الا الله

ويطوفون حول القبور يستغيثون بالقبور. ان يبشرك هم اغلظ من شرك الاولين - [00:36:19](#)

نعم ايضا من الفروق ان مشركي زماننا ممن ينتسب الاسلام ونقول كلهم بل بعض من يفعل ذلك يشركون في الربوبية وذلك يقولون

هؤلاء اقطاب. ايش معنى اقطاب؟ يعني يدبرون الكون مع الله. بل بعضهم يعتقد ان صاحب القبر يممسك - [00:36:38](#)

الجبال يممسك العمارات ويحمي الحارة من الامراض والالوبنة نعم يعتقدون ان هذا الرجل مقبور الميت يحميهم من الوباء صحيح فهم

اذا يشركون حتى في الربوبية اذا فبلغ الحال ببعض المشركين في هذا الوقت ممن ينتسب - [00:37:00](#)

الى انفاق المشركين الاولين ومع هذا يقولون اننا مسلمون وهم ليسوا كذلك. لكن نسأل الله عز وجل الهداية للجميع وان يرد المسلمين

الى دينهم وان يقيم راية التوحيد وراية السنة وان يعين طلاب العلم والدعاة الى الله عز وجل الى نشر التوحيد - [00:37:22](#)

نشر السنة والتحذير من الشرك والبدعة والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد طيب ما في

مشكلة استاذ محمد الدوسري يقول احسن الله اليكم. هل يجوز النظر الى عاملة المنزل وما توجيهكم لنا في التعامل مع هذه

الخادمة - [00:37:42](#)

الجواب كما انه لا يجوز لك النظر الى زوجة جارك اذا زارتك في البيت. فلا يجوز النظر الى الخادم وش الفرق كل كلاهما امرأة اجنبية

لست محرما لك. ما الفرق؟ كذلك نمرظه في المستشفى والطبيب في المستشفى - [00:38:14](#)

ما يجوز لا فرق يا اخواني وهذا من العجب وهذا بسبب الجهل يظن بعض الناس ان يجوز النظر الى اولئك لا يجوز الخلوة بها وان نظر اليها ولا لمسها لمسها هذا حرام ولذلك يجب الحذر ويجب تحذير الاولاد الذين قد بلغوا مخالطة - [00:38:33](#)

الخدامات في البيوت هذا كله ما يجوز هذا كله من الغلط العظيم ونسأل الله الهداية للجميع والله تعالى اعلم نعم سأل فهد بن حسن الودعاني يقول احسن الله اليكم ليتكم شيخنا تذكرون سبب تعليقهم للأسلحة على ذات انواط - [00:38:51](#)

احنا ذكرناه يا شيخ فهد انه يعني يعلقون الأسلحة السيف والرمح والأسهم من اجل ان تكون اشد مضاء. يقول السيف يقطع والرمح صيد والسهم يصيب الهدف. هم يعلقون هذا التبرك بها من اجل ان ماضية - [00:39:13](#)

نعم سأل عبدالرحمن الدوسري يقول احسن الله اليكم هل يمكن ان يقع في الشرك من زهد في الدعاء ونحن نعيش في هذا في وقت هذا الوباء اعد اعد يقول احسن الله اليكم هل يمكن ان يقع في الشرك من زهد في الدعاء - [00:39:33](#)

ونحن نعيش في وقت هذا الوباء لا اعرف رابطا في ذلك يعني لكن هذا يعني في الواقع من التخاذل ينبغي الانسان ان يلجأ الى الله عز وجل دائما ولا سيما في اوقات الشدة - [00:39:52](#)

نلجأ الله عز وجل دائما وليس في اوقات الشدة. قال الله عز وجل متمدحا في سورة النمل. اما يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فالله هو يكشف السوء سبحانه وتعالى - [00:40:08](#)

لكن ترى يا اخواني الجهل الجهل بالتوحيد هذا من اعظم من اعظم وسائل الشرك هذا واقع اذا الناس تركوا توحيد وتركوا العلم وتركوا الايمان لجأوا لجأوا الى غير الله عز وجل والى الامور المادية حتى يقعوه في الشرك ولا حول ولا - [00:40:20](#)

قوة الا بالله يقول ايضا احسن الله اليكم هل هناك كتاب في القواعد في العقيدة كتاب في القواعد كتاب التوحيد كتاب التوحيد للشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله كتاب عظيم ولو تقرأه مرة واحدة. هذا كتاب عظيم جدا ولذلك اهل البدع - [00:40:40](#)

والخرافيون والمشركون يحاولون منع الناس نقاط كتب الشيخ تنفيرا منه لان يعرفون هذه الكتب هذه هذه عظيمة جدا تطيح بعروشها ادمر قواعدهم وذاك انشروا هذا الكتاب واقرؤوه بل لو قرئ في المساجد قراءة فقط لو ان الامام يقرأ لهذا الكتاب عموما كتب الشيخ رحمه الله الاصول الثلاثة - [00:40:59](#)

هذي القواعد كشف الشبهات كتاب التوحيد يقرأ بعد الصلاة يعني بابا بابا ولو بدون شرح الناس يستفيدون منه سأل عبدالهادي الحباني يقول احسن الله اليكم هل يقع في الشرك من يحب اللاعبين الكفار ويضع صورهم في جواله وسيارته - [00:41:25](#)

لا هذا يقع في يعني خالف عقيدة الولاء والبراء هذا يخالف عقيدة الولاء والبراء وهذه ضعف توحيدة ضعف توحيدة لكن ما نقول انه قد اشرك اذا وطم وطمعهم نعم فهد بن حسن يقول احسن الله اليكم. عندي اشكال كيف يكون تضعيف الشيخ الالباني رحمه الله لحدث مع تصحيح الامام احمد وابن حبان - [00:41:46](#)

بعض الاحاديث كيف نجمع بينهم لا يضيق صدرك ذرأ بهذا. لا يزال العلماء يختلفون قديما وحديثا في الاحاديث. والعلماء لهم قواعد في النظر الى الاحاديث. فيكون الشيخ رحمه الله الالباني لم يطلع على مطاه الامام احمد رحمه الله في هذا - [00:42:13](#)

لم يطلع عليه الحمد لله يعني اذا اختلف العلماء فمن كان عنده الة ترجيح والة آآ يعني البحث بحث بنفسه ورجح والا خالد ما يثق بعلمه وامانته والشيخ الالباني رحمه الله شيخ عالم كبير لكن ليس معصوما - [00:42:32](#)

السائل خطاب العامري يقول احسن الله اليكم. هل يجوز ان يوكل اخ اخوه او اخاه بان يعقد له عقد قران وهو مسافر بحيث تكون الزوادة بعد شهر من العقد عند وصول العريس ما في بأس ما في بأس - [00:42:51](#)

يجوز هذا التوكيل علي العوق لقي يقول هل تمجيد اهل المعاصي والفسق؟ يقدر في العقيدة؟ هل هل تمجيد اهل المعاصي والفسق يقدر في عقيدة؟ نعم لا شك ان ينقصها طيب بارك الله فيكم. اشكركم نعم؟ درس بكرة ان شاء الله. ودرس غدا ان شاء الله تعالى من ابي داود ذكرته بتصير اطول من هذا. هذه قواعد - [00:43:09](#)

هاديك ثلاثة وثلاثين بيتا نسأل الله يعيننا واياكم عليها - [00:43:37](#)